

مختصر ابن كثير

32 - قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثر جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين .

33 - قال إنما يأتيكم به إلا إن شاء وما أنتم بمعجزين .

34 - ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان إلا يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون .

يقول تعالى مخبرا عن استعجال قوم نوح نقمة إلا وعذابه - والبلاء موكل بالمنطق - قالوا : { يا نوح قد جادلتنا فأكثر جدالنا } أي حاجتنا فأكثر من ذلك ونحن لا نتبعك { فأتنا بما تعدنا } أي من النعمة والعذاب ادع بما شئت علينا فليأتنا ما تدعو به { إن كنت من الصادقين قال إنما يأتيكم به إلا إن شاء وما أنتم بمعجزين } أي إنما الذي يعاقبكم ويعجلها لكم إلا الذي لا يعجزه شيء { ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان إلا يريد أن يغويكم } أي شيء يجدي عليكم إبلاغي لكم وإنذاري إياكم ونصحي { إن كان إلا يريد أن يغويكم } أي إغواءكم ودماركم { هو ربكم وإليه ترجعون } أي هو مالك أزمة الأمور المتصرف الحاكم العادل الذي لا يجوز له الخلق وله الأمر وهو المبدئ المعيد